mroftalp htehaB ni knil muideM



# )32( يوسف عليه السلام )2( صبر يعقوب على فراق يوسف | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

---

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام ذكرت في الحلقة السابقة ما كان من اخوة يوسف عليه السلام وكيدهم له والاحتيال على ابيهم في اخذهم يوسف منه - 00:00:00

والقائه في الجب. وفي ذلك يقول الله عز وجل لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين اذ قالوا لا يوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة. ان ابانا لفي ضلال مبين - 00:00:16

يوسف او اطرحوه ارضا يكلوا لكم وجه ابيكم. وتكونوا من بعده قوما صالحين. قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقط بعض السيارة. اي بعض المسافرين المارين من القوافل - 00:00:31

والسيارة جمع سيار. اي الكثير السير المبالغ فيه ان كنتم فاعلين يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين. قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا غدا يرتع ويلعب. وانا له لحافظون. قال اني ليحزنني ان تذهبوا به. واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. قال - 00:00:46

له الذئب ونحن عصبة. انا اذا لخاسرون فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب. واوحينا اليه لتنبأ انهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. وجاؤوا اباهم عشاء يبكون. قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق. وتركنا يوسف عند متاعنا - 00:01:10

اكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. وجاؤوا على قميصه بدم كذب. قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وكان موقف يعقوب عليه السلام عندما اخبره بنوه بان الذئب اكل اخاهم يوسف مع يقينه بكذب بنيه مع يقينه بكذب - 00:01:30

بنيه هؤلاء وان يوسف قد تعرض لامتحان عسير كان موقف يعقوب عليه السلام هو هذا الموقف الكريم من الصبر على بلاء وتفويض الامر لله وعدم الجزع. وفي ذلك يقول وفي ذلك صار قدوة صار قدوة لكل عبد - 00:01:54

يبتلى ويمتحن. ولذلك روي روى البخاري ولذلك روى البخاري ان الصديقة بنت الصديق ام المؤمنين الحصانة الرزان عائشة رضي الله عنها لما رميت بالافك قالت والله لا اجد لي ولكم مثلا - 00:02:14

الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وقد وصف الله تبارك وتعالى ما حدث ليوسف بعد ان القاه اخوته في الجب بما يفيد ان وحشته في الجب لم تطل - 00:02:32

وان الله تعالى هيأ له قوما من المسافرين نزلوا قريبا من الجب. وبعثوا واردهم اي شخصا يرد الجب ليستقي لهم فالقى فالقى دلوه في الجب. فتعلق به يوسف عليه السلام. تعلق بها يوسف عليه السلام. فلما احس به الوالد اخرجه - 00:02:48

وقال يا فرحتي هذا غلام واتفق في السر مع بعض رفقته اتفق في السر مع بعض رفقته ان يزعموا انه عبد. استبضعناه لبعض اهل المال القريبين من لنبيعه لهم في مصر - 00:03:08

وكأن يوسف عليه السلام رأى انه لا يستطيع رد دعواهم هذه في عبوديته فاستسلم وكأن الذين جعلوه بضاعة ان الذين جعلوه بضاعة احسوا بانهم امام انسان كريم. لا ينبغي ان تتداول مثله الايدي. لا ينبغي ان تتداول - 00:03:23

مثله الايدي ورأوا انه لا يصلح ان يضعوه الا عند كبير وزراء ملك مصر تكرمة له. فما ان قدموا مصر حتى قدموه لعزيزها. وباعوه عليه

بثمن باعوه عليه بثمن رمزي. بثمن بخس دراهم معدودة اي قليلة - 00:03:43
منهم ان هذا الانسان الكريم حري ان يستقر في بيت العزيز على اي حال وانهم ليسوا اهلا لجعله تحت ايديهم. او ايدي سواهم ممن دون العزيز. وبدأت مراحل التكريم والاكبار والاجلال. بدأت مراحل - 00:04:03
التكريم والاكبار والاجلال والاعزاز تترادف على يوسف عليه السلام وكانت فرحة العزيز به غامرة. وقال لامرأته اكرمي مثواه وانزليه احسن المنازل. عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهكذا فرب ضارة نافعة فقد انتقل من شرف العيش في البادية الى اكبر القصور المتحضرة انتقل من عن شظف العين - 00:04:20
انتقل من شظف العيش في البادية الى اكبر القصور المتحضرة وكان القاؤه في الجب سببا لوصوله الى مصر وتنقله في اطوار الكرامة حتى صار ملكها. فرحم الله به العباد والبلاد. وبخاصة في سني القحط والجد. حتى امتن بما افاء الله - 00:04:47
به بسببه الى ابويه واخوته. وفي هذا تثبيت في هذا تثبيت لفؤاد رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعلام له لاني عالم باذى قومك لك. ولكن الفرج قريب فسأجعل لك حسن العاقبة والتمكن منهم وكذلك فعل الله عز وجل - 00:05:07
فلم يطل الامد حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وبعد سنين قريبة وبعد سنين قريبة. من سني يوسف عن وبعد سنين قريبة من سن ابتعاد يوسف عن ابيه. فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة. ودخل الناس في - 00:05:27
لله افواجا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل مكة الذين اذوه واخرجوه ما تظنون اني فاعل بكم قالوا اخ كريم وابن اخ كريم. قال لا اقول لكم الا كما قال اخي يوسف. لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم - 00:05:47
وهو ارحم الراحمين. اذهبوا فانتم الطلقاء وقد وصف الله تبارك وتعالى وصف الله تبارك وتعالى انتقال يوسف الى بيت عزيز مصر بانه تمكين له في الارض وقد بلغ فيه اشده. واتاه الله الحكم والعلم. وفي ذلك يقول الله عز وجل وجاءت سيارة فارسلوا والدهم فادلى دلو - 00:06:07
قال يا بشرى هذا غلام واسروه بضاعة والله عليم بما يعملون وشروه اي باعوه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. وكان زهدهم فيه. زهد اجلال واكبار. لا زهد ازدراء واحتقار. كان زودهم فيه زهد - 00:06:31
اجلال واكبار لا زهد احتقار ازدراء واحتقار. وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه. عسى ان ينفعنا او نتخذ له ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الارض. ولنعلمه من تأويل الاحاديث والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:06:51
ما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما. وكذلك نجزي المحسنين. وقد ذكر الله تبارك وتعالى عن زوجة العزيز ذكر الله تبارك وتعالى عن زوجة العزيز انها تعلق قلبها بيوسف وقد شغفها حبا اي دخل حبه شغاف قلبها اي غلافه او حجابه او حبته او سويداء فصار في قلبها - 00:07:11
كأنه ملك وهي امته. تبذل كل ما تطيق لاسعاده واعزازه واكرامه. حتى بلغ بها الحال ام فكرت في مخالطته بلغ بها الحال ان فكرت في مخالطته. فبذلت كل الوان الاغراء بها امامه. بذلت كل الوان الاغراء بها امامه - 00:07:36
وهو منصرف عنها غير عادئ بتصرفاتها. فلما ايقنت لما ايقنت ان مراودتها له لم تصرف وجهه اليها رأت كما قيل فما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا وانك التلويح لا لم يفتها بشيء. وانه لابد من التصريح ليوسف بحاجتها. فغلقت الابواب وقالت هيت لك. اي تهيأت - 00:07:56
وتجملت من اجلك انت. فاقبل علي قال معاذ الله اي اتحصن بالله واستجير به من ان ارتكب جريمة الزنا وهي افحش الجرائم وقد احسن الله الي كثيرا وهيأ لي المنزل الحسن والمرجع الكريم. فكيف اقابل احسانه بمعصيته؟ والزناة لا يسعدون لانه لا يفلح الظالمون - 00:08:22
اي لا يسعد الزناة فان الزنا مجلبة لزوال النعمة في الدنيا وعذاب الله في الاخرة. ولما كان الطيش والثورة الجنسية قد بلغت بالمرأة كل مبلغ فلم فلم تعبأ بامتناعه واعتصامه عن السوء فاقبلت عليه. ولولا ان الله تبارك - 00:08:47
وتعالى يعصم انبيائه ورسله من السوء ولولا ان الله تبارك وتعالى يعصم انبيائه ورسله من السوء ويريهم براهين ويريهم براهين لطفه

ويريهم لطفه لا اقبل عليها. ولكن يوسف عليه السلام قد تجلت له نعم الله عليه. فصرف الله عنه السوء والفحشاء - 00:09:07
وخرج الى جهة الباب هاربا منها خرج الى جهة الباب هاربا منها فلحقت وادركت قميصه من خلفه فجبذته فانقطع القميص من دبر اي من خلف لكنه تمكن من الباب. وكان العزيز عند هذا الباب كان العزيز عند هذا الباب - 00:09:31
فسارعت الى الصاق التهمة بيوسف وقالت لزوجها ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم الا ان يسجن او عذاب اليم. فدفع يوسف عن نفسه وقال للعزيز هي راودتني عن نفسي - 00:09:51
وانطق الله شاهدا من اهلها فقال للعزيز انظر القميص ان كان قطعه من جهة صدره فهي بريئة لانها تكون قطعته وهي تدافع عن نفسها وهو مقبل عليها وان كان القميص قطع من جهة الخلف فهو بريء. لانها قطعته وهو يحاول الفرار منها وهي تلاحقه. فلما رأى ان قطع - 00:10:09
القميص لما رأى ان قطع القميص كان من الخلف ايقن ببراءة يوسف عليه السلام. ومن الملاحظ هنا من الملاحظ هنا اما الشاهد بدأ بالنظر في قطع القميص من امام بدأ بالنظر في قطع القميص من امام. ليكون ادعى لمحاولة براءته. لمحاولته برائتها. حتى لا يتهم بمحاباة يوسف - 00:10:33
عليه السلام. وان كان هذا الشاهد من اهلها كما ان ذلك يكون اوقع في قبول شهادته عندهما. وهذا شبيه هذا شبيه بما قال مؤمن ال فرعون لفرعون وقومه في موسى عليه السلام واياك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم - 00:10:57
ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. فان هذا المؤمن بدأ فرض المسألة باحتمال ان يكون كاذبا. وثنى باحتمال ان يكون صادقا ليكون كلامه اوقع في قلوبهم. واقرب الى تصديق نصحه لهم. ولم يسم الله تبارك وتعالى امرأة العزيز - 00:11:17
لم يسمي الله تبارك وتعالى امرأة العزيز. والناس يقولون فيها زليخا زليخة او زليخة او راعين ولما لم يكن لتعيين اسمها كبير فائدة لم يسمها الله عز وجل لنا ولم يسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما ذكر الامر المهم - 00:11:37
الدال على رفعة قدر يوسف ونزاهته. بانه في بيته ذكر الامر المهم. الدال على رفعة قدر يوسف ونزاهته بانه في بيته وانها غلقت الابواب وانها قالت هيت لك وانها همت به ومع ذلك صرف الله عنه السوء والفحشاء - 00:11:57
وفي ذلك كله يقول الله عز وجل وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك. قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي. انه لا يفلح الظالمون. ولقد همت به وهم - 00:12:17
يا لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. واستبق الباب. وقدت قميصه من دبر والف يا سيدها لدى الباب. قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم؟ قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهل - 00:12:34
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين. وان كان قميصه قد من دبر فكذبت. وهو من الصادقين. فلما رأى قميصه من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم. يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من - 00:12:54
خاطئين والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:14